"جمعية فرح العطاء" وحملة الحدّ من تفشّي الأمراض نتيجة أزمة النفايات

نظراً لتفاقم الواقع الصحّي غير المسبوق والمستجدّ نتيجة أزمة النفايات، وأمام الخطر الداهم والمتمثّل في تفشّي الأمراض، وأمام عجز السلطة المركزية عن إيجاد حلّ لأزمة النفايات، وأمام عدم إدراك السلطة لمسؤوليتها في هذا المجال، ومواجهة للوباء المحتمل على المستوى الوطني، وإستباقاً للنتائج الكارثية الغير الممكن حصرها مع هطول الأمطار، وشعوراً منها بالمسؤولية الملقاة على عاتق الجميع، اقترحت فرح العطاء إطلاق حملة وطنية للحدّ من المشاكل الصحيّة المرتقبة من خلال توضيب النفايات الملقاة عشوائياً على الطرقات وما بين الأماكن السكنية وعلى مجاري الأنهر.

وما اقترحته هو نموذج يمكن إعتماده بسهولة يحدّ من تفشّي الأمراض بإنتظار الحلّ النهائي التي تعود المسؤولية فيه للسلطة دون سواها والتي نعود ونطالبها بمعالجة أزمة النفايات فوراً.

١- مسؤولية السلطة المركزية:

إنّ هذه الحملة لا تعفي السلطة المركزية والسلطة المحلية من مسؤوليتها في إنهاء أزمة النفايات وما ينتج عنها من أوبئة وأمراض تطال بشكل أساسي أطفالنا وشيوخنا ولا يمكن لهذه السلطة أن تبقى شاهدة وصامتة على الكارثة التي حلّ بنا جراء مصالح القوى السياسية المهيمنة والمتضاربة.

إنّ هذه الحملة هي نموذج قد يضيء الطريق للوصول الى تمكين البلديات من تحمّل مسؤوليتها وإنفاذ صلاحيتها بـ :

- إقامة الصندوق المستقل العائد للبلديات
- تحويل الأموال العائدة لها قانوناً

وناشدت «فرح العطاء» السلطة لإنهاء هذه الأزمة فوراً وبوضع جميع القوى السياسية أمام مسؤولياتها لأن في صحّة الناس ما هو أسمى وأعلى من أي مصلحة شخصية أو حزبية أو طائفية أو مذهبية.

٢- الحملة: إنّ الحملة المقترحة هي خطّة تطال كافة المناطق اللبنانية وعلى مساحة الوطن يمكن تنفيذها من خلال المواطنين بالتعاون مع السلطات المحلية (بلديات) والقطاع الخاص (شركات) وهي تهدف الى:

- توضيب المخزون المتراكم من النفايات منذ ١٠٠ يوم بشكل يسمح بالحدّ من إنتشار الأوبئة.
- تمكين البلديات من إدارة النفايات بصورة مؤقّتة لحين معالجة أزمة النفايات وذلك عن طريق:

- نشر الوعي لدى المواطن عمّا يصيبنا من نتائج وخيمة على المستوى الصحّي، وضرورة البدء بفرز النفايات من المنزل (فرز بسيط كيس لبقايا الأكل وكيس آخر لجميع بقايا النفايات)
- تفعيل التطوّع بجميع طاقات المجتمع على مساحة الوطن.
- إستنهاض همّة البلديات في مساندة هذه الخطة عن طريق تكليف عمال ميا ومين لإتمام رفع النفايات من المنازل، توضيب المواد العضوية داخل أكياس نايلون محكّمة الإغلاق وتخزينها وفرز بقية النفايات مع إمكانية ضغطها وبيعها تغطية لتكاليف إستخدام العمّال والمواد.

٣- العمل المقترح:

يقسم العمل الى مرحلتين تتوازيان في التنفيذ وتتكاملان:

٣- أ- المرحلة الأولى: مرحلة توضيب مخزون النفايات الملقى على الطرقات بصورة عشوائية (مبادرة ميدانية من المهندس بيار أبي راشد - جمعية الأرض لبنان):

إنّ أهمية التوضيب تكمن في سهولة الفكرة التي تتمثّل بوضع النفايات المهترئة والمتروكة منذ ١٠٠ يوم على الطرقات داخل طبقتين من الأكياس:

- الطبقة الأولى من النيلون المانع لتسرّب السوائل.
- والطبقة الثانية من الخيش البلاستيكي.
- ورفعها عن الأرض ١٠ سنتمترات إمّا بطبلات وإمّا بوضع أحجار خفان ما بينها وبين الأكياس.

بعد ذلك يمكن إبقاء النفايات داخل الأكياس المقفلة بإحكام حيث هي، وإلاّ تخزينها من قبل البلدية داخل عقار بعيد عن المناطق السكنية والمناطق الحرجية والمناطق المزروعة.

هدف المرحلة الأولى من التوضيب:

- الحدّ من إنبعاث وإنتشار الروائح كونها داخل الأكياس ومقفلة بإحكام.
- إبعاد القوارض والحشرات والجرذان عن المناطق السكنيّة حيث تُرمى النفايات.

- الحؤول دون إمتزاج مياه الأمطار بالسوائل الملوّثة الناجمة من النفايات.
- التخفيف من سدّ المجاري بالنفايات المبعثرة عشوائياً.
- الحدّ من تلويث مياه الأنهر ومياه البحر والمياه الجوفية بفعل إلقاء النفايات بصورة عشوائية.
- إمكانية رفع هذه الأكياس وترتيبها داخل أي عقار بعيد عن المناطق الآهلة أو الزراعية أو الحرجية (إقتراح إعتماد دراسة للأثر البيئي في إختيار العقار).

٤- ب- المرحلة الثانية: منع إعادة تكوين بؤر غير صحيّة من خلال منع رمي النفايات بصورة عشوائية في المساحات العامة وذلك من خلال:

١) الطلب من المواطنين:

إتمام الفرز البسيط داخل منازلهم أي الفرز بكيسين:

- كيس مخصّص لبقايا الأكل (فضلات الطعام).
- وكيس مخصص للنفايات الأخرى.

٢) الطلب من البلديات:

١- بلديات البلدات التي عدد سكانها اقل من ١٠,٠٠٠ نسمة إعتماد رفع النفايات العضوية بصورة دورية ومستمرة إمّا من داخل المنازل وإمّا من أمام الأبنية، وتوضيبها ضمن الأكياس ذات الطبقتين المانعة لتسرّب المياه وإقفالها بإحكام.

أمّا ما تبقّى، فرزه وإعطائه لبعض الجمعيات أو بيعه (هناك لائحة بالجمعيات أو بالمؤسسات قيد الإنجاز)

٢- بلديات البلدات التي يفوق عدد سكانها ١٠,٠٠٠ نسمة:

- وضع مستوعبات أقلّه وفق الفرز البسيط تحت كل بناء.
- رفع مخزون المستوعبات بشكل دوري.
- رفع النفايات العضوية وتوضيبها ضمن الأكياس ذات الطبقتين المانعة لتسرّب المياه وإقفالها بإحكام.

٥- تأمين عقار لترتيب الأكياس الموضّبة (وفق معايير الأثر البيئي) وإلا إبقائها بعد التوضيب بشكل مرتّب مكان تواجدها.

هدف المرحلة الثانية:

يضاف الى الأهداف المذكورة في المرحلة الأولى الأهداف التالية:

- تجنيب البلدات والقرى من أن تتحوّل فيها المساحات العامة الى أمكنة لرمي نفايات المارة.
- الحدّ من إنتشار الأمراض.

٥- أركان الخطّة:

المبادرون:

- النواد أو الجمعيات أو النقابات أو أي مجموعة من المواطنين تتألّف لهذه الغاية.
- البلديات (السلطة المحليّة).
- القطاع الخاص (شركات أو تجار ...)

٤-أ- المبادرة:

في المرحلة الأولى:

إنّ التعاون ما بين الجهات المذكورة أعلاه التي سوف تعمل على واقع الحال أمر أساسي لإنجاح هذه الخطّة : فالمطلوب بشكل فوري وأولي أخذ المبادرة، فالمبادر هو أي جهة كانت (كشاف، جمعية، بلدية ، مجموعة متطوّعة ...) من له طاقة على جمع وإدارة مجموعة مكوّنة أقلّه من ١٠ الى ٢٠ متطوعاً، تعمل على نقاط محدّدة لمدّة يوم أو يومين بهدف رفع مخزون النفايات المتراكم منذ أشهر والملقى عشوائياً على الطرقات (الإرشادات مؤمّنة على الخط الساخن).

في المرحلة الثانية:

بعد ذلك تعود المسؤولية حصرياً الى البلديات بجمع رفع النفايات وتوضيبها بالشكل المقترح أعلاه بعد إتمام الفرز.

٤- ب- مسؤولية المبادر:

إنّ المبادر هو الخادم الأوّل في المشروع بحيث تكون مسؤولياته :

٤- ب-١- تحديد الموقع أو المواقع المراد توضيبها، (خريطة)

٤- ب-٢- وضع خريطة للموقع أو المواقع المختارة.

٤- ب-٣- التثبت من ساحة للتوضيب والترتيب (وتحديد عقار بمواصفات تقنيّة لتوضيب هذه الأكياس).

٤- ب-٤- التنسيق مع كافة الأجهزة الرسمية (البلدية في حال وجودها أو المخاتير والهيئات المحليّة أو القائمقام أو المحافظ) بتوجيه رسالة إليها لإعلامها بالنشاط وحثّها على الإنخراط في المبادرة.

٤- ب-٥- التنبّه والمحافظة على سلامة المتطوّعين من خلال تأمين :

- كفوف
- أقنعة
- أكياس
- رفوش
- Overall
- عقد تأمين صحّي (للمتطوعين لفترة العمل)

٤-ج- مسؤولية السلطة المحلية:

٤-ج-١. مرحلة التحضير :

١- تأمين الأكياس.
٢- تأمين مساحة لترتيب الأكياس الموضّبة.
٣- تعاون من عناصر البلدية في تأمين مستلزمات المتطوّعين (من وسائل نقل، وأدوات تنظيف وجمع ورفع ...).
٤- تسهيل النشاط بحيث تؤمّن شرطة البلدية السير وتدابير السلامة العامة على الطرقات.
٥- في أفضل الأحوال، نقل الأكياس الى مكان مخصّص لهذه الغاية (عقار مخصّص للتوضيب مثال كساره أو عقار يسمح بتخزين هذه الأكياس لفترة سنة...) وإلا الإبقاء عليها في مكانها موضّبة ومقفلة بشكل يسهّل نقلها بصورة نظيفة ومرتّبة، ورشّها بالكلس بشكل دوري.
٦- توزيع على المنازل منشورات بضرورة فرز النفايات ورفع النفايات بعد رفع المخزون المتراكم وفق الفرز، وإتمام توضيب ما لا يمكن تدويره ضمن التقنية المعتمدة من قبل عمال تابعين للبلدية بحيث نتجنّب إلقاء النفايات على الطرقات.

٤-ج-٢. مرحلة التنفيذ:
إنّ أي خطّة بدون تأمين إستمراريتها تبقى منقوضة، لذلك يطلب بصورة صريحة من كل بلدية الإلتزام :
١- إمّا بوضع مستوعبات وفق الفرز الصحّي المعتمد تحت كل بناء وإلا رفع النفايات المفروزة من داخل المنازل.
٢- إعتماد التوضيب اليومي وفق التقنية المقترحة.
٣- إستخدام عمال لجمع النفايات وفرزها توضيبها يومياً والتواصل مع الجهات التي تقوم بإعادة التدوير (Arc en ciel).
٤- تخزين أكياس النفايات الموضّبة بصورة محكمة داخل عقار بعيد عن المناطق الآهلة.
٥- عدم السماح بتراكم النفايات.
٦- مستلزمات أساسية:

٥-أ- الطاقات البشرية:
إنّ معدّل كل شخص من إنتاج النفايات يومياً يقا رب ما بين ٥٠٠ غرام الى كيلوغرام بحيث أنّ كلّ بلدة عليها أن توضّب يومياً بأعلى تقدير منتوج أقصاه كيلوغراماً من النفايات لكل شخص يقطن داخل البلدة:
عدد قاطني البلدة x ١ كلغ (حدّ أقصى).
مع الإشارة الى حاجة أي بلدة أو بلدية - وبعد إنفاذ المرحلة الأولى وهي رفع النفايات العشوائية من على الطرقات - الى إستخدام عدد من العمّال المياومين وفق التالي، على بلدة يكون عدد قاطنيها:

• دون ١٠٠٠ نسمة تحتاج يومياً الى عاملين لإتمام التوضيب على أن يكون الفرز مؤّمناً داخل المنازل.
• ما بين ١٠٠٠ نسمة و٣٠٠٠ نسمة تحتاج يومياً الى ٦ عمّال لإتمام العملية على أن يكون الفرز مؤمّناً داخل المنازل.
• ما بين ٣٠٠٠ نسمة و٦٠٠٠ نسمة تحتاج يومياً الى ١٢ عمّال لتوضيب النفايات على أن يكون الفرز مؤمّناً داخل المنازل.
• ما بين ٦٠٠٠ نسمة و ١٠٠٠٠ نسمة تحتاج يومياً الى ٢٠ عامل لتوضيب النفايات.

يترافق هذا الأمر مع:
• إتمام الفرز داخل المنازل (وهو مسؤولية مباشرة على المواطن)
• إحترام الفرز الجاري من قبل الأهالي وعدم رمي النفايات المفروزة بصورة عشوائية بعد قيام الأهالي بفرزها.
• جدية التعاطي برفع النفايات يومياً وتوضيب النفايات العضوية منها داخل أكياس مانعة للتسرّب يومياً ودورياً بعد رفع المخزون الملقى عشوائياً عن الطرقات.
• إقتراح:
- إمّا وضع مستوعبات كافية أمام الأبنية.
- وإمّا رفع النفايات من داخل المنازل بدل رمي الأكياس على الطرقات بما يجنّب البلدة من البُؤر غير الصحيّة وإنتشار الأمراض.

٥- ب- الكلفة: (لكل ألف نسمة)

الطاقات البشرية					
العامل	نوع	مقاس	السعر الإفرادي	العدد الكلفة الشهرية	(لكل بلدة بألف نسمة)
	غير متخصّص	-	-	عاملان وفق عدد القاطنين	٢ x ٧٥٠,٠٠٠ ل.ل= ١,٥٠٠,٠٠٠ ل.ل.

المواد المستهلكة					
المادة	نوع	مقاس	السعر الإفرادي	العدد (لكل بلدة بألف نسمة)	الكلفة الشهرية
أكياس	خيش	١,٥٠ x ١,٠٠	$ ٠,٧٥	٧٠٠ كيس	$ ٥٢٥
أكياس	مبطّن ببلاستيك		$ ٠,٤٥	٧٠٠ كيس	$ ٣١٥
الكلس والمبيدات	ضدّ الجرذان		$ ٢	٤٠ كلغ	$ ٨٠
كفوف			$ ٢	٤ لكل شخص	$ ١٦
أقنعة			$ ٠,١٦	٢٠٠ قناع	$ ١٣٢
أشرطةحماية		٦٠٠ م	$ ٦	٣ رولو	$ ٣٦

المعدات المستخدمة					
المعدات	نوع	مقاس	السعر الإفرادي	العدد (لكل بلدة بألف نسمة)	الكلفة الشهرية
رفش			$ ٥	٢	$ ١٠
مكنسة			$٤	٢	$ ٨
مطرقة			$ ٣	٣	$ ٩

المجموع العام: ١٠٠٠ + ٩٣٦ + ١٦٨ د.أ. = **٢١٣١ د.أ**

٧- مشاركة القطاع الخاص:
إنّ هذه الخطّة تتشارك فيها جميع مكوّنات المجتمع بحيث يكون القطاع الخاص شريكاً أساسياً فيها. ويمكن له تأمين بعض المواد الضرورية لهذه الخطّة مثال ذلك: الكلس، الأكياس، المعدّات، الطبلات الخشب (من مكانس ورفوش كما الكفوف والأقنعة والمواد...)

٨- الخط الساخن:
إنّ تكاتف المواطنين في المرحلة الأولى لرفع مخزون النفايات المتراكم منذ ثلاثة أشهر لا نفع منه ما لم تأخذ البلدية على عاتقها بصورة موازية إتمام جمع النفايات بشكل دوري من داخل المنازل وتوضيبها مباشرة على الشكل المقترح؛ فلا نجاح لهذه الخطّة بدون مشاركة الجميع بدون إستعادة البلديات لصلاحيتها في رفع الضرر والحدّ من تفشّي الأمراض.
لذلك، نضع كافة طاقاتنا لمساعدة أي مبادرة على مساحة الوطن (في أي حي أو بلدة أو مدينة) كلّ بحسب طاقته لإطلاق هذه الحملة والحدّ من تفاقم الأزمة الصحّية داخل الوطن. بكلفة بسيطة وطاقات متواضعة.
ويكفي الإتصال لأخذ جميع التفاصيل الميدانية ولأي مساعدة خلال أيام الأسبوع ما بين الساعة التاسعة صباحاً والرابعة بعد الظهر وأيام السبت ما بين الساعة التاسعة صباحاً والواحدة ظهراً بواسطة الرّقم الساخن التالي: «٥٤٨٣٠٥/٠٤»
وبذلك نكون على موعد مع وطن نستحقّه جميعاً... يحلو فيه العيش.
(لأي إستفسار غير ميداني: ٠٣/٦٢٨٠٠٠)